هذا الدور الفعال في تخريب المشاركة اليهودية في حركة الانصار · فقد جمع في نفسه القومية الليتوانية مع النوع الفاشي من الصهيونية الذي يمثله اتباع جابوتنسكي بكونه عضو بريت هيجيال (المنظمة العسكرية) الشابتة للصهيونيين الاصلاحيين » ·

وحالما تم حشر يهود فيلنو الباقين على قيد الحياة في غيتوين اثنين ، في السادس والسابع من ايلول (سبتمبر) ١٩٤١ ، صار جنز نائب قائد شرطة الغيتو الذي كان قائده ، موزكات ، محاميا من وارسو ومرتدا كذلك · ولم يكن برنامجه وفلسفته يختلفان عن برامج وفلسفة باراز وروميكوفسكي وميرين او غيرهم من زعماء الغيتوات المتعاونين مع النازيين : فهو ايضا كان يجادل بأن بقية من اليهود قد تبقى على قيد الحياة اذا جعلت نفسها مفيدة اقتصاديا لآلة الحرب النازية · لكن الامر الذي حبب الغيستابو به لم يكن نجاحه في بناء المشاغل في الغيتو ، بل قسوته في تسليم الضحايا اليهود وفائدته في منع فرار الشبان اليهود الى الغابات لينضموا الى الانصار ···

« بعد ان تبنى ، كيهودي وكليتواني ، ايديولوجيا تمجد فضائل القيادة ، وجد انه من الممكن له ان يصدق ان لديه رسالة يجب ان يحققها وان يعرف ما هو صالح لرعاياه اليهود · وبما ان العمل وحده لم يكن كافيا لتأمين بقاء يهوده ، فقد كان مستعدا لتولي المسؤولية لاختيار الضحايا الذين كان عليهم ان يطعموا مولوخ النازيين · وقد فعل ذلك بكفاءة تامة ، بحيث ان رجال الغستابو جعلوه في خريف ١٩٤٢ دكتاتورا ، لا على غيتو فيلنو فحسب ، بل ايضا على جميع الغيتوات الريفية الباقية في منطقة فيلنو » · في تشرين اول (اكتوبر) ١٩٤٢ قال النازيون لجنز انهم يريدون ان يقتل ١٥٠٠ يهودي في غيتو اوشمياني · وفي ما بعد « وافقوا على خفض عدد الضحايا الى ٤٠٠ بشرط ان يختارهم ويقتلهم رجال شرطة جنز » · فوافق جنز ، وارسل رئيس شرطته ساليك دزلر (وهو ايضا من المرتدين) مع ٣٠ شرطيا · فاختاروا ٤١٠ مرضى ومتقدمين في السن وقتلوهم هم انفسهم · ودافع جنز عن عمله بادعائه « انه من واجبنا ان ننقذ الاقوياء والصغار ، ولا ندع العواطف تتغلب علينا » (٥١) ·

« في الخامس من نيسان (ابريل) ١٩٤٣ ظهر اعلان على جدران الغيتو ، يحث اليهود الذين لديهم اقرباء في كوفنو على الانضمام الى عربات النقل من القرى المجاورة ، وبالدرجة الاولى سنيبيزوك ، وقد زعم انها متوجهة الى كوفنو · وصيغ الاعلان بلغة مغرية ، مصورا اوضاع معيشة افضل ، وتسهيلات سكنية اوفر مما هو متوافر في غيتو فيلنو المزدحم · وعمل جنز باجتهاد من اجل خطة كوفنو ، وتطوع الكثيرون من الضحايا غير المشتبهين للانضمام الى قافلة كوفنو · وتسلق القطارات ما يبلغ مجموعه نحو ٥٠٠٠ يهودي ··· وسرعان ما اتضح ان القطارات ، بدل ان تتوجه الى كوفنو ، افرغت حمولاتها في بوناري ، وتم قتل الضحايا بنيران المدافع الرشاشة »(٥٢) · الا ان بعض الضحايا استطاع الفرار ، وروى حكايتهم ·

لعب جنز دورا غادرا ، وبنوع خاص خيانته زعيم مقاومة غيتو فيلنو ، اتزيك فتنبرغ ، الذي كان شيوعيا وبالتالي هدفا خاصا لكراهية المرتدين اليمينيين · « ذات ليلة اعتقل فتنبرغ بخدعة من الشرطة اليهودية ، لكن رفاقه المتيقظين انقذوه وعاد الى مقر القيادة دون ان يصيبه اذى ··· ولسوء الحظ ، فان جنز السريع الاستثارة ، ومفوض شرطته عديم الشفقة ، سالا دزلر ، فاقا الجميع بالاحابيل · فقد ارسلا كلاب شطرتهما ، تساعدهما حثالة الغيتو ، لجمع الجمهور من اجل اجتماع ملح · وتجمهر الناس مذعنين · وامام